



جامعة الأزهر

كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية

كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد



أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

إعداد الطالبة

نرجس بنت إبراهيم بن محمد الصبري

كلية الآداب والعلوم الإنسانية
جامعة الملك عبدالعزيز
جدة المملكة العربية السعودية

مجلة كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية العدد الثالث والأربعون، لعام
١٤٤٦ هـ - ديسمبر ٢٠٢٤م والمودعة بدار الكتب تحت رقم ٢٠٢٤/٦١٥٧ والترقيم
الدولي الطباعي I.S.S.N 2974-4660 و-The Online ISSN 2974-

أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط

أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

نرجس بنت إبراهيم بن محمد الصبري

قسم الفتوة وأصوله - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة الملك عبدالعزيز -
جدة - المملكة العربية السعودية جدة- المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني :- nargiassbri2021@gmail.com

ملخص البحث

هذا البحث بعنوان أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة، حيث هدفت إلى بيان أثر العمل بالقواعد المقاصدية من خلال التطبيقات على نوازل السياحة المستدامة، واختصرتها على بيان آراء الفقهاء الأربعة، وعرض بعض أدلتهم التي أستنده إليه في آرائهم، مع الترجيح حسب ما تراه الباحثة ولتحقيق أهداف هذا البحث، استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، وتوصلت الدراسة إلى أن أغلبية الفقهاء تتفق على أن الفقه الإسلامي يركز على القواعد الشرعية التي تسمح بدخول السياح غير المسلمين إلى جزيرة العرب والمساجد، باستثناء مكة، وعلى رغم اختلافها من حيث التطبيق العملي الفعلي، وقد خلصت الباحثة إلى أن أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة، تضمن هذا البحث على عدد من المسائل التي تبين أحكام النوازل في السياحة المستدامة، في مباحث، وقد وقفت الباحثة على ستة مسائل تطبيقية.

الكلمات المفتاحية: السياحة المستدامة، القواعد المقاصدية، نوازل السياحة، أحكام السياحة.

The effect of the introduction of destination rules on the elaboration of domestic provisions in sustainable tourism.

Narges bint Ibrahim bin Muhammad Al-Sabri

Department of Jurisprudence and its Principles - College of Arts and Human Sciences - King Abdulaziz University - Jeddah - Kingdom of Saudi Arabia .

Email :- nargiassbri2021@gmail.com

Abstract:

This research, entitled The Impact of the Introduction of Intentional Rules on the Elaboration of Condominium Provisions in Sustainable Tourism, aims to demonstrate the impact of the introduction of destination rules through applications on sustainable tourism houses, shortened them to the statement of the views of the four scholars, and presented some of their evidence based on it in their opinions, weighing according to the researcher In order to achieve the objectives of this research, the study used the inductive and deductive approach. The study found that the majority of scholars agree that Islamic jurisprudence focuses on the legitimate rules that allow non-Muslim tourists to enter the Arabian Island and mosques. With the exception of Mecca, although different in practice, The researcher concluded that the effect of the introduction of intentional rules on the elaboration of domestic provisions in sustainable tourism included a number of Issues outlining the provisions of the houses in sustainable tourism, in an investigation, the researcher has stood on six practical issues.

Keywords: Tourism, Sustainable, Tourism Houses, Tourism Rules.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبع هداه وسار على نهجه إلى يوم الدين.

أما بعد:

بالنسبة للعديد من الدول حول العالم، تعد السياحة مورداً حيويًا ونشاطًا اقتصاديًا رئيسيًا ومصدرًا مهمًا لعائدات النقد الأجنبي ومصدرًا لإمكانيات التوظيف. لقد أصبح الآن متأصلًا في مجتمع الناس الحديث ويعمل كمعيار لرفاههم، وفي الواقع، مع ملايين الزوار، بدأت السياحة في إحداث تأثير ثقافي واجتماعي كبير. وبما أن السياحة تدر عائدات بمليارات الدولارات، فقد أعطيت دائمًا أولوية قصوى في خطط التنمية في العديد من الدول النامية، كما أضيفت إلى جداول أعمال العديد من المؤتمرات الدولية المعنية بالتنمية المستدامة التي عقدت مؤخرًا حيث أن تجاهل مكانة السياحة كأحد الأنشطة الاقتصادية هو السبب الوحيد لعدم إدراجها في تلك الاستراتيجيات.

تمتلك غالبية الدول الإسلامية إمكانات هائلة لتطوير صناعة سياحية دولية قابلة للحياة بسبب تراثها التاريخي والجغرافي والبيئي والثقافي الغني والمتنوع، ومع ذلك، فمن الواضح أن جزءًا كبيرًا من تلك الإمكانيات لم يتم تحقيقه بالكامل بعد نظرًا لمشاركة هذه الدول المحدودة في سوق السياحة العالمية.

في بعض الأحيان كان يُعقد أن السياحة تنتهك الشريعة الإسلامية وتتطوي على الفسق والعصيان والأفعال التي تعد من المعاصي، ومع ذلك، فإن هذا المنظور غير صحيح، لأن السياحة قد تشمل الجوانب الإيجابية والسلبية للسفر، فعندما تلتزم

الأنشطة والمعاملات المتعلقة بالسياحة بالشريعة الإسلامية، فإنها تتحول إلى عبادات ذات خير ومنافع أصيلة.

وفي الوقت الحالي، هناك اتجاه عالمي كبير نحو السياحة البيئية، الذي يهدف إلى حماية البيئة ويرفع الناس إلى مستويات أعلى من المعرفة والمثالية، ويكافئ السلوك الأخلاقي، وفي الآونة الأخيرة، تنامت هذه النزعة، وتنافست الأمم وارتفعت الأصوات المدافعة عن السياحة الإسلامية الحلال ودعمها، والتوقيع على اتفاقية الكود العالمية التي أصدرتها منظمة السياحة العالمية، والتي ترعى آداب وأخلاق السياحة.^(١) كما أن السياحة المستدامة لها فوائد عديدة، منها التي تقدمها السياحة في كل دولة من هذه الدول، بالإضافة إلى أولويات وسياسات التنمية الوطنية لكل منها، فبتالي هناك مجموعة متنوعة من القضايا والأحكام التي تتعلق بالسياحة ونموها المستدام.^(٢) وفي ضوء ذلك جاءت هذه الدراسة بعنوان: " أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة".

مشكلة البحث :

وتكمن مشكلة الدراسة في وجود العديد من الناس الذين يحدث عندهم لبس في الكثير من الأحكام والأمور التي تتعلق بالمجال السياحي، فيحدث خلط بين الحلال والحرام. وعلى الجهة المقابلة هناك البعض ممن حرم العمل في المجال السياحي ككل وأغلق الأبواب أمام كل من يبحث عن فرصة عمل في ظل الأزمة الاقتصادية التي يمر بها العالم في العصر الحالي.

وبناء على ما تقدم يمكننا تحديد إشكالية البحث بتساؤلات مفيدة:

(١) ينظر: هاشم ناقر، أحكام السياحة وآثارها، ماجستير دراسات إسلامية، (١٠/١).

(٢) ينظر: هاشم ناقر، أحكام السياحة وآثارها، ماجستير دراسات إسلامية، (١٠/١).

- ما هو مفهوم السياحة المستدامة ومبادئها؟
- ما هو مفهوم التنمية السياحية المستدامة؟
- ما هو أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة؟

أهداف البحث :

بيان جانب مهم في فقه النوازل يساهم في إيجاد الحلول لسياحة غير المسلم في جزيرة العرب.

وتهدف الدراسة إلى الآتي:

- بيان مفهوم السياحة.
- بيان معنى السياحة المستدامة.
- بيان مفهوم القواعد المقاصدية.
- بيان أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل التي تتعلق بالسياحة المستدامة.

أهمية البحث :

تتمثل أهمية الدراسة في النقاط الآتية ، وهي كالتالي:

- تصحيح الصورة الخاطئة التي يراها البعض عن السياحة من خلال الشريعة الإسلامية.
- الأهمية الكبيرة للسياحة وفوائدها المختلفة.
- ما تعود به السياحة من فوائد دينية ودينية.

الدراسات السابقة:

- دراسة عبدالله الخضير، المعهد العالي قسم الفقه المقارن، (٢٠٠٥م)، بعنوان "السياحة في الإسلام، هدفت الدراسة إلى إبراز السياحة في الإسلام، وإحكام السياحة في بلاد الإسلام.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من الجانب النظري، وأنها شملت مجموعة من المسائل التي تتعلق في السياحة، وهي: (الأماكن المخصصة كديار المذنبين، وأماكن اللهو)، وتختلف مع الدراسة الحالية بأنها شملت على مسائل على أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

- دراسة هاشم بن محمد بن محمد ناقور، رسالة ماجستير من جامعة أم القرى، (١٤٢٢هـ)، بعنوان: "أحكام السياحة وآثارها"، دراسة شرعية مقارنة، هدفت الدراسة إلى بيان أحكام السياحة ، وآثارها.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من الجانب النظري، وأنها شملت مجموعة من المسائل التي تتعلق في السياحة، وهي: (السياحة في بلاد المسلمين، والكفار والأماكن المخصصة)، وتختلف مع البحث الحالي بأنها شملت على مسائل على أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

- دراسة بكر عبد اللطيف الهبوب، رسالة ماجستير في جامعة الملك بن سعود الإسلامية، (١٤٢٥هـ)، بعنوان: "مسؤولية وكالات السفر والسياحة في الفقه الإسلامي"، هدفت الدراسة إلى بيان المسؤولية، ودراسة عقود وكالات السفر والسياحة وتكييفها الفقهي.

تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من الجانب النظري، وتختلف مع البحث الحالي بأنها شملت على مسائل على أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

• دراسة إبراهيم ناصر الحمود، رسالة ماجستير في جامعة محمد بن سعود الإسلامية، عام (١٤٢٧هـ)، بعنوان: "أحكام السائح غير المسلم في جزيرة العرب، دراسة مقارنة، هدفت الدراسة إلى بيان أحكام السائح غير المسلم في دخوله وإقامته في الجزيرة العربية، وما عليهم من واجبات، وما لهم من حقوق. تتفق الدراسة الحالية مع هذه الدراسة من الجانب النظري، وبعض المسائل التي تطرق إليها: كدخول غير المسلم لجزيرة العربية، وإقامته، وخروجه)، وتختلف مع البحث الحالي بأنها شملت على مسائل على أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

منهج البحث :

اعتمدت في هذا البحث على المنهج الاستقرائي، والاستنباطي، والمنهج المتبع في هذا البحث، وهو كالتالي :

١. عزو الآيات بذكر اسم الآية ورقمها.
٢. تخريج الأحاديث بالنسبة للأحاديث التي تكون في الصحيحين، أو في أحدهما سأقتصر عليها، وما عداها سأذكر تخريجه، والحكم عليه من خلال كتب أهل الحديث.
٣. تصوير لبعض المسائل المراد بحثها للتوضيح المعنى منها.
٤. استقصاء على ذكر أبرز الأدلة، مع بيان وجه الدلالة، الترجيح حسب ما ترى الباحثة.
٥. الإقتصار على المذاهب الفقهية المعتمدة.
٦. ترجمتُ للأعلام الوارد ذكرهم في البحث عدًا المشهورين كالأئمة الأربعة، والخلفاء الأربعة الراشدين، والعشرة المبشرين بالجنة-ﷺ-، وأمّهات المؤمنين-ﷺ-، وأتجاوز كذلك ترجمة المعاصرين، بحيث تتضمن الترجمة: (اسم العلم، ونسبه، وأهم مصنفاته، وسنة وفاته).

٧. قمتُ بتوثيق المصادر في الحاشية المصدر أو المرجع الذي أُحيل إليه، وفق المعهود عليه في البحث العلمي، بذكر اسم المؤلف ثم لقبه، أو شهرته، ثم اسم الكتاب، ثم الجزء والصفحة.
٨. قمتُ بوضع الأحاديث والآثار بين قوسين مميزين، على هذا الشكل: «...».
٩. قمتُ بوضع الآيات القرآنية بين قوسين مميزين، على هذا الشكل ﴿...﴾.
١٠. قمتُ بوضع النص المنقول بين قوسين مميزين، على هذا الشكل: "...".
١١. ذيلتُ البحث بمجموعة من الفهارس العلمية، تسهيلاً على القارئ في الرجوع إلي المعلومة، وهذا الفهارس هي: فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث، وفهرس الأعلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

حدود البحث :

وضعت حدود للبحث، الحدود الموضوعية: أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

هيكل البحث :

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن تشتمل على مقدمة، وفصل، وثلاثة مباحث، وخاتمة، وفهارس على النحو الآتي:

المقدمة واشتملت على بيان الموضوع، ومشكلة الدراسة، وأهميتها وأهدافها، ومنهجها، والدراسات السابقة، وهيكل الدراسة.

المبحث الأول: أثر العمل بالقواعد المقاصدية، وبه ثلاثة مطالب، وهي على النحو التالي:

المطلب الأول: السياحة المستدامة ، وبه ثلاثة مسائل، وهي على النحو التالي:

المسألة الأول: مفهوم السياحة المستدامة .

المسألة الثاني: مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

المسألة الثالث: مفهوم القواعد المقاصدية.
المطلب الثاني: مبادئ أثر السياحة المستدامة، وبه ثلاثة مسائل، وهي على النحو التالي:

المسألة الأول: مبادئ السياحة المستدامة.

المسألة الثاني: مقاصد السياحة المستدامة.

المسألة الثالث: أثر العمل بالقواعد المقاصدية في استنباط أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

المطلب الثالث: تطبيقات على أحكام النوازل في السياحة المستدامة. وبه ستة مسائل، وهي على النحو التالي:

المسألة الأول: سياحة غير المسلم في جزيرة العرب.

المسألة الثاني: دخول مكة لغير المسلم.

المسألة الثالث: دخول غير المسلم للمساجد بقصد السياحة.

المسألة الرابع: سفر المرأة بقصد السياحة بدون محرم.

المسألة الخامس: عمل المرأة في المكاتب السياحية.

المسألة السادس: الزواج السياحي.

- وخاتمة : اشتملت على أهم النتائج التي تم التوصل إليها.

- وفهارس : اشتملت على فهرس الآيات القرآنية، وفهرس الأحاديث، وفهرس الأعلام، وفهرس المصادر والمراجع، وفهرس المحتويات.

مصطلحات البحث :

السياحة: من السّيح والذي يعني الجري على وجه الأرض والذهاب فيها، وهذه المادة تشعر بالانتشار، يقال: ساح الماء أي جرى وانتشر^(١)، وهي السير، يقال: ساح فلان في الأرض يسّيح سياحة وسيوحاً وسيحاناً، ومنه سّيح الماء في الأرض، وجاء في السنة قوله -ﷺ-: «إن الله ملائكة سياحين في الأرض»^(٢).

السياحة المستدامة: نشاط يحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي، ويحمي البيئة، ويعزز البيئة المعمارية، ويمكن أن يعني أيضاً التنمية التي تضمن منفعة الأجيال القادمة مع تلبية وإرضاء متطلبات الزوار ومجتمعات الضيوف الحالية^(٣).

القواعد المقاصدية: هي استقراء مواقع المعنى حتى يحصل منه في الذهن أمر كلي عام فيجري في الحكم مجرى العموم المستفاد من الصيغ^(٤).

مراجع ومصادر الدراسة:

- هاشم محمد ناقر، أحكام السياسة وأثارها، ماجيستير دراسات إسلامية، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.
- محمد إبراهيم عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي، السيوف، الإسكندرية، د.ت.

(١) ينظر: محمد الطنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، صفحة: (٦/٤١٣).

(٢) أخرجه الترمذي، في سننه، كتاب فضائل القرآن عن رسول الله -ﷺ-، باب: ما جاء إن لله ملائكة سياحين في الأرض، رقم الحديث: (٣٦٠٠)، (٥/٥٧٩).

(٣) ينظر: محمد إبراهيم عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٤).

(٤) ينظر: أبو إسحاق الشاطبي، الموافقات، (٤/٥٧).

- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، سلسلة رقم ١، مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقاتها، الدورة الاقتصادية الثانية حول السياحة في الوطن العربي، ١٤ / ١٦ أكتوبر، ٢٠٠٢م.
- أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوين القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٣٤٧هـ.
- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ - ١٩٩٣م.

المبحث الأول: أثر العمل بالقواعد المقاصدية.

وبه ثلاثة مطالب، وهي على النحو التالي:

- **المطلب الأول:** السياحة المستدامة.
- **المطلب الثاني:** مبادئ أثر السياحة المستدامة.
- **المطلب الثالث:** تطبيقات على أحكام النوازل في السياحة المستدامة.





المطلب الأول:

السياحة المستدامة .

وبه ثلاثة مسائل، وهي على النحو التالي:

- المسألة الأولى: مفهوم السياحة المستدامة .
- المسألة الثانية: مفهوم التنمية السياحية المستدامة.
- المسألة الثالثة: مفهوم القواعد المقاصدية.



المطلب الأول: السياحة المستدامة .

المسألة الأولى: مفهوم السياحة المستدامة .

معنى السياحة في اللغة

وردت السياحة في اللغة بمعانٍ، منها:

- الذهاب بشكل مُطلق في الأرض^(١).

ومن هذا: ساح الرجل في الأرض، يسيح سياحة، أي ذهب في الأرض وتنقل من

مكان إلى آخر^(٢)، ومنه قول الله تعالى: ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ﴾^(٣).

- استمرار الشيء وذهابه^(٤).

وهو مأخوذ من مادة (سيح) فالسين والياء والحاء أصل صحيح للسياحة، الذي هو

استمرار الشيء وذهابه، ومنه قول: ساح في الأرض، والسيح الماء الجاري الذي

يسيح على وجه الأرض، ويقال أيضاً: ساح الظل إذا فاء أي رجع من المشرق

إلى المغرب^(٥).

- الذهاب في الأرض للعبادة^(٦).

(١) ينظر: محمد بن منظور، لسان العرب، (٤٩٣/٢).

(٢) ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط، صفحة: (٢٢٥).

(٣) سورة التوبة، من الآية رقم: (٢).

(٤) ينظر: ابن منظور، لسان العرب، مادة (سيح)، (٤٩٢/٢).

(٥) ينظر: أحمد الرازي، معجم مقاييس اللغة، مادة (سيح)، (١٢٠/٣).

(٦) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (سيح)، (١٢٠/٣).

ومن هذا المصطلح أطلق على النبي عيسى -عليه السلام- بالمسيح؛ حيث أنه كان يذهب في الأرض، فأينما أدركه الليل صف قدميه، وصلّى حتى الصباح؛ ولأنه كان يمسح الأرض بسياحته. (١)

- التنقل من بلد إلى بلد طلباً للتزهر أو الاستطلاع والكشف. (٢)

مما سبق نلاحظ أن المعنى اللغوي للسياحة مرتبط بمعناه الاصطلاحي في التنقل من بلد إلى بلد لغرضاً ما.

اصطلاحاً: عبارة عن ظاهرة فردية أو جماعية تهدف إلى تحقيق وإشباع الرغبات والحاجات المختلفة، من خلال عملية الانتقال من مكان الإقامة الدائمة إلى أماكن أخرى سواء كانت داخلية أو خارجية إلى دول أخرى دون تحديد فترة معينة. (٣)

وهذا يدل على أن السياحة مجموعة من الأعمال والوظائف التي تخدم السياحة بجميع الدول.



(١) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (سيح)، (٣/١٢٠).

(٢) ينظر: ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، مادة (سيح)، (٣/١٢٠).

(٣) ينظر: حميدة بوعموشة، السياحة في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة، (٢٢-٢٣)

المسألة الثانية: مفهوم التنمية السياحية المستدامة.

وقد عرفت التنمية السياحية المستدامة عام (١٩٩٣م)، من قبل الاتحاد الأوروبي للبيئة والمتنزهات الوطنية بأنها نشاط يحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي، ويحمي البيئة، ويعزز البيئة المعمارية، ويمكن أن يعني أيضًا التنمية التي تضمن منفعة الأجيال القادمة مع تلبية وإرضاء متطلبات الزوار ومجتمعات الضيوف الحالية.^(١) وعرفت أيضًا بأنها: "تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية، والبيئية داخل الدولة ككل أو داخل أي إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما."^(٢)

والراجع للباحثة هو الثاني، لأنها يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية يتوصل بها إلى نتائج مقومات التنمية السياحية وعناصر لجذب طبيعية وحضارية.



المسألة الثالثة: مفهوم القواعد المقاصدية:

معنى المقاصد في اللغة: جمع مقصد، والمقصد: مشتق من الفعل قصد فيقال: قصد يقصد قصدًا ومقصدًا.^(٣)

مما سبق نلاحظ أن المعنى اللغوي مرادف للاصطلاح في قصد الفعل الذي يترتب عليه أحكام الشرع.

(١) ينظر: محمد إبراهيم عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٤).

(٢) محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤).

(٣) ينظر: أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (ق، ص، د)، (٥٠٤/٢).

اصطلاحًا :

وهذه أرجح ما عرّف به القواعد المقاصدية، وهي على النحو التالي:
وقال علال الفاسي^(١) -رحمه الله-، هي: "الغاية منها والأسرار التي وضعها الشارع عند كل حكم من أحكامها".^(٢)

وقال نور الدين الخادمي، بأنها: "المعاني الملحوظة في الأحكام الشرعية، والمترتبة عليها سواء أكانت تلك المعاني حكمًا جزئية أم مصالح كلية أم سمات إجمالية، وهي تتجمع ضمن هدف واحد وهو تقرير عبودية الله ومصالحة الإنسان في الدارين".^(٣)
قال الإمام الغزالي^(٤) -رحمه الله-، أن: "يحفظ عليهم دينهم ونفسهم وعقلهم ونسلهم ومالهم، فكل ما يتضمن حفظ هذه الأصول الخمسة فهو مصلحة، وكل ما يفوت هذه الأصول فهو مفسدة ودفعها مصلحة، وتحريم تقويت هذه الأصول الأخمسة والزجر عنها،

(١) هو: علال محمد بن عبد الواحد بن عبد السلام بن علال بن المجنوب الفاسي الفهري، من رجال مذهب الإمام مالك، عالم، ومفكر إسلامي، ومن كبار علماء المغرب، من مصنفاته: "مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، نهر من العلم الجاري والوطنية الخالدة"، توفي -رحمه الله-، سنة: (١٣٩٤هـ). ينظر: محمد مخلوف، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، (١/٦٦١)، محمد ابن عبود، تاريخ المغرب، (١٧٧/٢).

(٢) مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، صفحة: (٧).

(٣) الاجتهاد المقاصدي -جنه- ضوابطه -مجالاته، (١/٣٨).

(٤) هو: أبو حامد محمد بن محمد بن أحمد الغزالي، الملقب حجة الإسلام زين الدين الطوسي النيسابوري الصوفي، كان فيلسوفًا، وفقيرًا، وصوفيًا، وأصوليًا، أحد علماء عصره، وأشهر علماء المسلمين، من مصنفاته: "المستصفى، كشف ما في الدارين، الوسيط، المنتحل في علم الجدل"، توفي -رحمه الله-، سنة: (٥٠٥هـ)، ينظر: ابن خلكان، مرآة الجنان وعبره اليقطان، (٣/١٣٦)، ابن خلكان، وفيات الأعيان، (٤/٢١١٦-٢١٧-١٢١٨)، خير الدين الزركلي، الأعلام، (٧/٢٢-٢٣).

يستحيل ألا تشمل عليها علة من العلل وشريعة من الشرائع التي أريد بها اصلاح الخلق".^(١)

مما سبق نلاحظ أن القاعدة المقاصدية هي لبیان حکم الشريعة وأسرارها التي تستمد من أصول التشريع.

القواعد المقاصدية: هي الأسس والضوابط النظرية والتطبيقية التي تحدّد المقاصد العامة والخاصة وغيرهما جملة وتفصيلاً، لأنها تجمعها في مظانها، وتؤلفها من جزئياتها المنتشرة في جمل دالة ، لا إشكال فيها ولا غموض ، وتصوغها في عبارات إجمالية جامعة ومعبرة..^(٢)



(١) المستصفي، (٣/١٧٤).

(٢) ينظر: أحمد الريسوني، قواعد المقاصد، (٢٤)، نور الدين الخادمي، مقاصد الشريعة الإسلامية

ومكارمها، صفحة: (٧).



المطلب الثاني:

مبادئ وأثر السياحة المستدامة،

وبه ثلاثة مسائل، وهي على النحو التالي:

- المسألة الأولى: مبادئ السياحة المستدامة.
- لمسألة الثاني: مقاصد السياحة المستدامة.
- لمسألة الثالث: أثر العمل بالقواعد المقاصدية في نوازل السياحة المستدامة.



المطلب الثاني: مبادئ وأثر السياحة المستدامة، المسألة الأولى: مبادئ السياحة المستدامة.

بذل عدد من الباحثين والعلماء والخبراء جهداً كبيراً في محاولة وضع مجموعة من الأسس والمبادئ التي تساهم في توصيف أبعاد التنمية السياحية المستمرة لكي يكون هناك دليلاً يجب اتباعه والعمل به، وأصبحت هذه فيما بعد تعرف بمبادئ التنمية السياحية المستدامة. وكان "الاستراتيجية العلمية للتنمية" في تقرير السياحة، الذي صدر خلال أحد المؤتمرات، من أهم هذه المساعي. تستخدم الحكومة الكندية، إلى جانب العديد من الدول الأخرى، هذه الاستراتيجية حالياً كمرجع رسمي.

وبناء على هذه الاستراتيجية بعض المبادئ الأساسية، وهي كما يلي:

المبدأ الأول: باستخدام تقنيات الإدارة الواعية لهذه الوجهة، قد نتمكن من تقليل العواقب السلبية للتنمية السياحية عن طريق الحد من التأثير البشري على سطح الأرض إلى مستوى يتناسب مع القدرة الاستيعابية للكوكب أو المنطقة المحلية المماثلة.^(١)

المبدأ الثاني: استدامة وحماية احتياطي الثروات البيولوجية في المنطقة، ويدعم عدد من المبادرات قطاع السياحة في التقليل من آثاره الضارة على التنوع البيولوجي، ومن هذه الأنشطة:

- الحفاظ على الخدمات الداعمة للحياة، بالإضافة إلى فرصة التجديد الذاتي، تحتوي هذه الخدمات على إجراءات أساسية تمكن الأرض والهواء والماء من أن تكون مكونات إنتاجية تتناسب مع كمية الزوار.
- حماية البيئة الطبيعية في المنطقة السياحية من خلال سن القوانين والتشريعات ورفع مستوى الوعي والتوعية العامة ووضع القيود على التنوع الطبيعي.

(١) ينظر: محمد عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٥-٦)، محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، صفحة: (٩).

• تسليط الضوء على الحاجة إلى تأثيرات غير مدمرة على الموارد الطبيعية في جميع التفاعلات.^(١)

المبدأ الثالث: ومن أجل الحفاظ على نمو صناعة السياحة، لا بد من التخفيف من استنزاف الموارد غير المتجددة، والتي تشمل الوقود وبعض المعادن، وبالتالي، وتمشيا مع هذه الفكرة، ينبغي الاهتمام بإعادة تدوير الموارد من أجل تقليل استخدامها أثناء المبادرات السياحية.^(٢)

المبدأ الرابع: تشجيع النمو الاقتصادي طويل الأجل الذي يحافظ على الثروات الأساسية للمنطقة مع تحسين فوائد إمدادات موارد معينة، والتي تكون من خلال الآتي:

- الترويج للتكنولوجيات القائمة على استخدامات الطاقة الشمسي.
 - التأكيد على أن السائحين سيدفعون كامل التكاليف للمجتمع في حالة استنزافهم لمصدر معين من المصادر وذلك بعدة طرق منها ضرائب الحفاظ على البيئة.^(٣)
- المبدأ الخامس:** المشاركة الفعالة للمجتمعات المحلية في صنع القرار، خاصة عندما تؤثر تلك القرارات عليهم، وتقوم هذه الفكرة على تشجيع مشاركة المجتمع في

(١) ينظر: محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)،

محمد عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٥-٦)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، صفحة: (٩).

(٢) ينظر: محمد عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٥-٦)، محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، صفحة: (٩).

(٣) ينظر: محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)، محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، صفحة: (٩).

عملية صنع القرار، بما في ذلك مشاركة النقابات، وغرف التجارة، والمدافعين عن البيئة. وتعتبر هذه الفكرة أحد المبادئ الرئيسية للتحسين المستمر.^(١)

المبدأ السادس: التوزيع العادل لجميع المكاسب والخسائر الناجمة عن استخدام الموارد والإدارة البيئية. الهدف من هذا المبدأ هو ضمان توزيع جميع الفوائد والعيوب التي تنشأ عن استخدام الموارد بشكل عادل بين المجموعات العديدة المرتبطة بالسياحة.^(٢)

المبدأ السابع: تعزيز المثل التي تلهم الآخرين لتحقيق وتطبيق مفهوم الاتصال في المجتمع بسبب دوره القيادي الأساسي والفريد، والذي يركز على الحفاظ على البيئة كأحد العناصر الأكثر أهمية لبقاء هذه الصناعة. ولذلك، فمن مصلحة المشرفين على نمو السياحة الابتعاد عن أي إجراء أو تعهد لا يسهل استخدام مفهوم الاتصال.^(٣)

ومما سبق نلاحظ ضرورة المحافظة على التراث الثقافي بوضع سياسات تراعي شروط السياحة في البلاد، وكذلك حماية البيئة الطبيعية في المنطقة السياحية عن طريق وضع القوانين والتشريعات لرفع مستوى الوعي والتوعية أثناء السياحة لتحقيق منافع اقتصادية، واجتماعية، وثقافية على المدى الطويل.

(١) ينظر: محمد عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٥-٦)، محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، صفحة: (٩).

(٢) ينظر: محمد عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٥-٦)، محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، صفحة: (٩).

(٣) ينظر: محمد عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، صفحة: (٥-٦)، محمود منجم، دور السياحة المستدامة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية، صفحة: (٤)، برنامج الأمم المتحدة للبيئة، صفحة: (٩).

المسألة الثانية: مقاصد السياحة المستدامة.

وقد تناول الفقه الإسلامي بعض الأحكام المستدلة التي تتعلق بالكوارث في السياحة المستدامة، كما تناولت الشريعة الإسلامية جميع جوانب وأمور الحياة التي يمكن أن يعيشها الإنسان، كالعبادات بين العبد وخالقه، أو المعاملات بين الفرد المسلم وربه، ومنها ما سيتم توضيحه في التطبيقات إن شاء الله.

للسياحة الأثر الكبير في تغيير الجوانب الاقتصادية، والاجتماعية، والتاريخية، وغيرها في شتى أنحاء العالم، وتكمن أهميتها في الإسلام من مقاصدها، وهي على النحو التالي:

- للسياحة دور في نشر الإسلام في أنحاء العالم، كما فقل النبي -ﷺ- نشر الإسلام ولم يكتف على نشره في الجزيرة العربية، بل بعث الرسل إلى بلدان أخرى بغرض نشر الإسلام وتبليغ الرسالة المكلف بها، لقوله تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَ لَئِ كِنَّا أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾^(١)، ومن هذا نجد انتشار الإسلام بسياحة الفاتحين الذين كلفهم النبي -ﷺ- لبلدان العالم، وواصل الصحابة والذين من بعدهم لتبليغ رسالة الدعوة.^(٢)
- ساهمة السياحة في تحقيق التنمية الاقتصادية للجزيرة العربية وغيرها من البلدان، لأنها تحوى على فرص التطوير العالمي، والزيادة في دخل البلد من العائدات التي تحققها في مجالها الاستثماري، كما لها الأثر الكبير في تزايد نسبة السياح القادمين من الخارج والداخل، مما جعل تزايد في شركات السياحة في هذا المجال.^(٣)

(١) سورة سبأ، من الآية رقم: (٢٨).

(٢) ينظر: هاشم ناقور، أحكام السياحة وآثارها، صفحة: (٢٥٨)، حسن شحاتة، الضوابط الشرعية للسياحة، صفحة: (٤).

(٣) ينظر: ناصر العبيد، حماية السائح بين الشريعة والنظام، صفحة: (٣٧).

- للسياحة الدور الكبير في ازدهار التجارة الداخلية، كما كان في عهد الرسول الله - ﷺ - يحجون ويستفيدون من سياحتهم بالتجارة دون تعارض مع حجهم، لقوله تعالى: ﴿لِيَشْهَدُوا مَنَفَعَهُمْ لَهُمْ﴾^(١)، وهذا يبين أن منافع الدنيا والآخرة، أما منافع الآخرة فرضوان الله تعالى، ومنافع الدنيا ما يصيبون من منافع التجارة وغيرها.^(٢)
- الاعتبار والتأمل والتدبر في خلق الله تعالى الذي حث عليه في كتابه، لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾^(٣)، تبين الحث على النظر، وعلى إعمال البصر، والعقل والقلب للوصول إلى ما عليه الإبل من خلق البديع الخالق، أو لأخذ العظة والعبرة لما يجري في هذا الكون، ويزداد إيمان السائح ويمتلئ قلبه بعظمة الله وقدرته في تدبير الكون وخلق الخلق^(٤)، لقوله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ﴾^(٥).



(١) سورة الحج، من الآية رقم: (٢٨).

(٢) ينظر: ابن كثير، تفسير ابن كثير، (٢٢٤/٣).

(٣) سورة الغاشية، من الآية رقم: (١٧).

(٤) ينظر: محمد شحاتة، ضوابط الشريعة لسياحة، صفحة: (٤).

(٥) سورة آل عمران، من الآية رقم: (١٩٠).

المسألة الثالثة: أثر العمل بالقواعد المقاصدية في نوازل السياحة المستدامة.

بطبيعة الحال فقد أثر العمل بالقواعد المقاصدية في نوازل السياحة المستدامة، ونلخص هذا التأثير فيما يلي:

- الإخلاص في أحكام الشريعة العامة، ويجب على المسافرين الحرص على الالتزام بالشريعة الإسلامية في كافة جوانب حياتهم، وبيان الحلال والحرام، وبهذه الطريقة يمكنهم الاستفادة من الحلال والابتعاد عن الحرام.
- التمسك بالأخلاق عند ممارسة الأنشطة السياحية: الأخلاق لها جانبان: لفظي وسلوكي، ولذلك يجب على كل من يمارس النشاط السياحي أن يحافظ على الأخلاق وعدم الاستهتار بها.
- صناعة السياحة يجب أن تساعد كل فرد والمجتمع المسلم سواء في الدنيا أو في الآخرة، سواء بالوسائل العقلية أو النفسية أو الروحية أو الجسدية، إذا لم يكن الأمر كذلك، فسيكون ذلك هباءً، حيث لا يجوز لحياة المسلم أن تكون تافهة.

وقد تناول الفقه الإسلامي بعض الأحكام المستدلة التي تتعلق بالكوارث في السياحة المستدامة، كما تناولت الشريعة الإسلامية جميع جوانب وأمور الحياة التي يمكن أن يعيشها الإنسان، كالعبادات بين العبد وخالقه، أو المعاملات بين الفرد المسلم وربه، ومنها ما سيتم توضيحها في



المطلب الثالث: تطبيقات على أحكام النوازل في السياحة المستدامة.

وبه ستة مسائل، وهي على النحو التالي:

- **المسألة الأول:** سياحة غير المسلم في جزيرة العرب.
- **المسألة الثاني:** دخول مكة لغير المسلم.
- **المسألة الثالث:** دخول غير المسلم للمساجد بقصد السياحة.
- **المسألة الرابع:** سفر المرأة بقصد السياحة بدون محرم.
- **المسألة الخامس:** عمل المرأة في المكاتب السياحية.
- **المسألة السادس:** الزواج السياحي.



المطلب الثالث: تطبيقات أثر العمل على أحكام النوازل في

السياحة المستدامة.

المسألة الأولى: سياحة غير المسلم في جزيرة العرب.

صورته:

دخول غير المسلم في جزيرة العرب بما في ذلك الحرم المكي، والمدني، بغرض السياحة.

الأقوال:

لقد عرّف علماء اللغة والأمم شبه الجزيرة العربية بأقوال مختلفة، سنناقش بعضها فيما يلي:

القول الأول: أن جزيرة العرب هي ما بين أقصى عدن أبين إلى ريف العراق طولاً، ومن جدة وما والاها من أطراف الشام عرضاً.^(١)

القول الثاني: أن جزيرة العرب هي مكة والمدينة واليمن واليمامة.^(٢)

القول الثالث: أن المراد بجزيرة العرب هي تهامة، ونجد والحجاز، والعروض^(٣)، واليمن.^(٤)

وتقع الجزيرة العربية عند الفقهاء في الطول ما بين أقصى عدن وأبين بطول الريف العراقي، وفي العرض بين جدة وما حولها من بلاد الشام، ولم يذكر خلاف في تعريفه،

(١) ينظر: القاسم البغدادي، غريب الحديث، (٢ / ٦٧).

(٢) ينظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (١٠ / ٤٢١).

(٣) هي: اليمامة إلى البحرين، ينظر: أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مادة (عروض)، (١ / ٩٩).

(٤) ينظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (١٠ / ٤٢١).

إلا ما روي عن الإمام مالك-^(٢)-: أن جزيرة العرب هي مكة والمدينة واليمن؛ وأنها ضمتها العرب لأنها كانت تحت سيطرتهم قبل الإسلام وفيها ديارهم وأوطانهم؛ وأنها سميت بالجزيرة لأنها تحيط بالأنهار والبحار، وأغلب جوانبها وأقطارها؛ وأنها معزولة عن غالبية الأرض؛ وأن الماء قد انحسر منه.^(١)

حكم سياحة غير المسلم في جزيرة العرب:

وقد اتفق^(٣) الفقهاء على جواز استيطان الكفار المستأمنون لأي بلد من البلاد الإسلامية، سواء كانت إقامة دائمة أو مؤقتة، فيما ما عدا جزيرة العرب.^(٣)

كما اتفقوا^(٤) على أنه يجوز للأفراد المؤمن عليهم دخول البلاد الإسلامية والإقامة فيها مؤقتاً؛ إلا أنهم اختلفوا حول كيفية تعريف تلك الفترة، حيث أنه لا يوجد نص ذكر جميع المواصفات ولأحوال التي تتعلق بسياحة غير المسلم في البلاد الإسلامية، والصحيح القول إن السلطان أو الحاكم له السلطة التقديرية في تحديد مدة الإقامة، على قولة العلماء، وهي مسألة فقهية خالصة وليست حكماً شرعياً ملزماً للدولة الإسلامية، وهذا التقدير مبني على حاجة المسلمين ومصالحهم، على ألا تمتد المدة إلى هذه المدة الطويلة التي يستقرون فيها أو يسكنونها.^(٥)

(١) ينظر: شهاب الدين القرافي، الذخيرة، (٤٥٢/٣).

(٢) ينظر: شهاب الدين القرافي، الذخيرة، (٤٤٩/٣)، ابن قدامة، المغني، (٣٥٨/٩)، محيي

النووي، المجموع، (٤٦٧/٦)، محمد الدسوقي، حاشية الدسوقي، (٢٠١/٢).

(٣) ينظر: أبو الحسن المارودي، الحاوي الكبير، (٧٤٩/١٤).

(٤) ينظر: شهاب الدين القرافي، الذخيرة، (٤٤٩/٣)، ابن قدامة، المغني، (٣٥٨/٩)، محيي

النووي، المجموع، (٤٦٧/٦)، محمد الدسوقي، حاشية الدسوقي، (٢٠١/٢).

(٥) ينظر: شهاب الدين القرافي، الذخيرة، (٤٤٩/٣).

ومن خلال ما سبق بيانه يتضح أن ما ذكره العلماء حول الإقامة في جزيرة العرب لغير المسلمين إنما هو عن الإقامة بصورة الدائمة فيها والاستيطان بها، ومن المعروف أن السياحة لا تعتبر إقامة دائمة ولا استيطان ولكن هي إقامة مؤقتة، فنرى -والله أعلم- جواز دخول السياح غير المسلمين إلى جزيرة العرب خاصة، وباقي البلدان الإسلامية عامة لغرض السياحة بأنواعها العلمية والاقتصادية والعلاجية والترفيهية وغيرها بالضوابط الشرعية والقانونية المبينة في التزامات السائح.

كما أن البلاد العربية غنية بالآثار والأماكن التاريخية، التي يرتبط تاريخها بالأمم السابقة والتي استمرت عليها الحضارات عبر العصور، وبينها وحث عليها القرآن الكريم في بعض آياته لمشاهدة هذه الأماكن إما للاعتبار وأخذ العبر منها^(١)، ومنها ما كان له أثر تاريخي كغار حراء، لذا ندعو الإنسان للسياحة وأن كان الغرض مختلف، فالشريعة تبين المقاصد السامية منها وتجسدها بصورة تتوافق مع مبادئ الإسلام، لأن الله تعالى خلق الإنسان وميزه على سائر خلقه بالعقل، والتفكير، وحسن التدبير في بناية الحياة وتعميرها، لقوله تعالى: ﴿قَالَ يَتَقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ﴾^(٢).



(١) ينظر: هاشم ناقر، أحكام السياحة، صفحة: (١٧١).

(٢) سورة هود، من الآية رقم: (٦١).

المسألة الثانية: دخول مكة لغير المسلم.

ولكي يتم الإمام بجميع الأحكام الشرعية التي تتعلق بحكم دخول غير المسلمين من السياح كان من الضروري الإشارة إلى الكثير من أولويات بناء الحكم الشرعي، وذلك طبقاً لما يلي:

• تحديد حدود حرم مكة:

أن حدود المسجد الحرام بمكة أشار إليها الفقهاء في مؤلفاتهم، كما قال الإمام النووي^(١) -رحمه الله - : ثلاثة أميال من مكة الحد من جهة المدينة المنورة، دون تنعيم؛ سبعة أميال هو الحد من طريق اليمن طرف عدا لبن؛ سبعة أميال هو الحد من طريق الطائف إلى عرفات. سبعة أميال هو الحد من بطن نمرة، وسبعة أميال هي الحد من طريق العراق، وهي في ثنية الجبل، تبعد عن مكة سبعة أميال، ومن طريق الجعرانة تسعة أميال، ومن طريق جدة عشرة أميال.^(٢)

وفي الوقت الحالي يجب وضع ما يلي موضع التنفيذ: حدود المسجد الحرام في مكة تقاس بالكيلومترات، وتوضع الأعلام على طرفيها: ما يحدها من الشمال، الحديبية يحدها من الشمال الغربي، يحدها ثنية جبل المقطع من الشمال الشرقي، ويحدها طرف

(١) هو: محيي بن شرف الخزامي النووي الشافعي، المشهور بالنووي، هو محدث وفقه ولغوي، وأحد أبرز فقهاء الشافعية، من مصنفاته: "روضة الطالبين وعمدة المفتين، ومنهاج الطالبين وعمدة المفتين، المجموع في شرح التهذيب، دقائق المنهاج"، توفي -رحمه الله -، سنة: (٦٣١هـ). ينظر: تاج الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (٣٥/١٠)، تقي الدين ابن قاضي، طبقات الشافعية، (٧٧/٢).

(٢) ينظر: المجموع شرح المذهب، (٤٦٣/٧).

عرفة من بطن نمرة من الشرق، ويحدها من الجنوب. الجعرانة إلى الشرق، وإنارة لا بان إلى الجنوب الغربي.^(١)

• حكم دخول الحرم المكي لغير المسلم بغرض السياحة:

وقد اتفق^(٢) الفقهاء على أنه ما كان خارج الحدود السابقة من الجائز لغير المسلم دخوله بإذن من الإمام أو من يقوم مقامه، لكن لا يجوز سكناه واستيطانه وقد سبق ذكره، واختلفوا في دخول الحرم المكي إلى القولين التاليين:
القول الأول:

وذهب بعض من الفقهاء، كالمالكية^(٣)، والشافعية^(٤)، والمذهب عند الحنابلة^(٥)، إلى عدم جواز دخول المسجد الحرام لغير المسلمين، ولا يسمح لهم بالدخول، حتى لو كان هناك لتوصيل رسالة وبدلاً من ذلك يتوجه إليه الإمام أو من يقوم مقامه ليبلغ الرسالة خارج أسوار الحرم. ولا يجوز دفن الكافر الذي دخل الحرم ومات فيه؛ وبدلاً من ذلك تم دفنه هناك، ويترك كما كانت أموات الجاهلية إلا أن يبلى.^(٦)

(١) ينظر: الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ٢٠١٥/١/٧م، www.gph.gov.sa

(٢) ينظر: علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٤٥٨/٩)، ابن قدامة، المغني، (٦١٣/١٠)، محيي النووي، روضة الطالبين، (١١٧/٩)، شمس الدين الطرابلسي، مواهب الجليل (٥٩٥/٤).

(٣) ينظر: شمس الدين الطرابلسي، مواهب الجليل (٥٩٥/٤)، أحمد الدردير، حاشية الصاوي على الشرح الصغير، (٣٦٧/١).

(٤) ينظر: محيي النووي، روضة الطالبين، (١١٧/٩).

(٥) ينظر: ابن قدامة، المغني، (٦١٣/١٠)، كشاف القناع، (١٣٤/٣).

(٦) ينظر: محيي النووي، المجموع شرح المذهب، (٤٣٣/١٩).

وقد استدل أصحاب هذا الرأي بالنصوص الآتية والتي تحرم استيطان جزيرة العرب،
أستنده إلى أدلة ومنها:

الأدلة من القرآن:

- قوله تعالى: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ، لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى﴾^(١)، ومن المعلوم أنه أسري بالرسول -ﷺ- من بيت أم هانئ وهو خارج عن المسجد.
- قوله تعالى: ﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾^(٢)، أي: إن خفتم أن يصيبكم الفقر بسبب أنهم منعوكم من المسجد الحرام وانقطعت التجارة عنكم فآلجأوا إلى فضل الله وسوف يغنيكم من فضله، ومن المعروف أنه من يخاف من هو يمكث في البلد وليس في المسجد نفسه، وأن أماكن التجارة والمكسب ليس هو عين المسجد، فإذا كان المقصود من هذه الآية المنع من المسجد بالأخص لما خافوا بسبب هذا المنع من العيلة.^(٣)

الدليل من المعقول:

وجاء عن الإمام الشافعي -ﷺ- أنه سمع مجموعة من أهل العلم رأوا أن الرسول -ﷺ-:
"لا يجمع مشرك في الحرم"^(٤)، كما جاء أيضاً أن رسول الله -ﷺ-، قال: «لا ينبغي لمسلم

(١) سورة الإسراء، من الآية رقم: (١).

(٢) سورة التوبة، من الآية رقم: (٢٨).

(٣) ينظر: أحمد الطحاوي، أحكام القرآن، (٣١٠/٢)، أحمد الجصاص، أحكام القرآن، (١١٤/٣).

(٤) ينظر: محمد الشافعي، الأمم، (١٨٧/٤).

أن يؤدي خراجاً، ولا لمشرك أن يدخل المسجد الحرام»^(١).

القول الثاني:

اتجه الحنفية^(٢) إلى جواز دخول المسجد الحرام لغير المسلمين، ولا يمنع من دخوله كأغلب المساجد، وأن يقيموا فيه، لكن لا يستوطنونه وهكذا الحال أيضاً في دخول الكعبة^(٣)، أستنده إلى أدلة ومنها:

الدليل من القياس:

- بقياس المسجد الحرام على أغلب المساجد، فقالوا: فكما أنه من الجائز للكافر دخول أغلب المساجد، كذلك جائز له أن يدخل المسجد الحرام.^(٤)
- وأيضاً وبوفد ثقيف لما جاءوا إلى رسول الله -ﷺ- أمر بأن يضرب لهم قبة في المسجد، فقيل: هم أنجاس، فقال: ليس على الأرض من نجاستهم شيء، وإنما أنجاس الناس أنفسهم، فقاموا جواز دخولهم مكة على جواز دخولهم مسجد رسول الله -ﷺ-^(٥).

(١) أخرجه البيهقي، في السنن الكبرى، كتاب السير، باب: الأرض إذا كانت صلحا رقابها لأهلها وعليها خراج يؤدونه فأخذها منهم مسلم بكره، رقم الحديث: (١٨٤٣٧)، (١٥٥/١٨)، ذكره الإمام الشافعي في الأم، (١٨٧/٤).

(٢) ينظر: علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٤٥٨/٩)، عثمان الزيلعي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق، (٢٨٠/٣).

(٣) ينظر: أكمل الدين البابرتي، العناية شرح الهداية، (٦٢/١٠).

(٤) ينظر: أكمل الدين البابرتي، العناية شرح الهداية، (٦٢/١٠).

(٥) ينظر: عبدالله الموصلي، الاختيار لتعليل المختار، (١٧٧/٤).

الراجح هو القول الأول، لأن استدلال علماء الحنفية من وجهين، أولاً: كون المسجد الحرام قياساً على اختلاف دليل على تفضيله على أي مسجد آخر، وقد ذكر المسجد الحرام في النص أن له أحكاماً تمنع دخول المشركين، بخلاف المساجد الأخرى.^(١) وقد أشار ابن القيم^(٢) -إلى ذلك، ولكن هذا القياس باطل لأن المسجد الحرام له أحكام تتعارض مع المدينة المنورة، مع أنه ليس حراماً له.^(٣) وأما الوجه الثاني كونه قياس فاسد حيث أنه في مقابلة النص الصريح الذي جاء في تحريم دخول الكفار أو غير المسلمين المسجد الحرام^(٤)، لقوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾.^(٥)

(١) ينظر: علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٤٥٨/٩).

(٢) هو: محمد بن ابى بكر بن أيوب بن سعد الزرعي الدمشقي، الحنبلي، الشهير بابن قيم الجوزية، تفقه على يد شيخه ابن تيمية -رحمه الله -، وسجن معه في قلعة دمشق، من مصنفاته: "إعلام الموقعين عن رب العالمين، بيان الدليل على بطلان التحليل، مخارج الحيل"، توفي -رحمه الله - سنة: (٧٥١هـ). ينظر: ابن رجب الحنبلي، ذيل طبقات الحنابلة، (٤٤٧/٢)، إبراهيم ابن مفلح، المقصد الارشد، (٣٨٤/٢).

(٣) ينظر: ابن القيم الجوزية، أحكام أهل الذمة، (٢١٢/١).

(٤) ينظر: علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٤٥٨/٩).

(٥) سورة التوبة، من الآية رقم: (٢٨).

المسألة الثالثة: دخول غير المسلم للمساجد بقصد السياحة.

إن من مقاصد السياحة هو زيارة المساجد الأثرية، وما سيتم التحدث عنه في هذا المطلب هو الحكم الشرعي لدخول السائح غير المسلم هذه المساجد، وفي هذه المسألة قولان:

القول الأول: ذهب إليه من الحنفية^(١)، والشافعية^(٢)، والحنابلة^(٣) إلى جواز دخول الكافر الذمي أو المستأمن المساجد. أستنده إلى أدلة ومنها:

الدليل من القرآن:

- بقوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤)، ووجه الدلالة في الآية هو مشروعية دخول غير المسلم في بلاد المسلمين وإسماعهم كلام الله، وكلام الله أغلب ما يسمع إلا في المساجد، فدل على جوازهم دخولهم المساجد لإسماعهم القرآن ودعوتهم إليه، وتأثرهم بعبادات المسلمين.
- قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾^(٥)، ووجه الدلالة أن هذه الآية خاصة بالمسجد الحرام، فدللت على أنهم لا يمنعون من دخول غيره.^(٦)

(١) ينظر: محمد السرخسي، شرح السبير الكبير، (١/٩٨).

(٢) ينظر: محيي النوي، روضة الطالبين، (٩/١١٧).

(٣) ينظر: جلال الدين، الإنصاف في معرفة الراجح من الخلاف، (٤/٢٣٩).

(٤) سورة التوبة، من الآية رقم: (٦).

(٥) سورة التوبة، من الآية رقم: (٢٨).

(٦) ينظر: ابن جزى، تفسير ابن جزى، (١/٣٣٥).

الدليل من السنة:

- ما روي عن أبي هريرة^(١) -رضي الله عنه- قال: «بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- خيلاً قبل نجد، فجاءت برجل من بني حنيفة، يقال له: ثمامة بن أثال، فربطوه بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقال: "ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي خير يا محمد إن تقتلني تقتل ذا دم، وإن تتعم تتعم على شاكر"^(٢)، وجه الدلالة: ربط ثمامة في المسجد النبوي وهو كافر، فدل على جواز دخول غير المسلمين المسجد النبوي، ومن باب أولى بقية المساجد.
- دخول ضمام بن ثعلبة^(٣) -رضي الله عنه- إلى مسجد النبي -صلى الله عليه وسلم- وهو مازال مشركاً، فالحديث ظاهر الدلالة في جواز دخول الكافر المسجد؛ لأن ضماماً كان كافراً وكان رسولاً من جهة قومه، ثم أسلم بعد هذه القصة.

(١) هو: عبد الرحمن بن صخر الدوسي، صحابي محدث وفقهه، لزم النبي -صلى الله عليه وسلم-، وحفظ الحديث عنه، حتى أصبح أكثر الصحابة روايةً وحفظاً للحديث، توفي -رضي الله عنه- سنة: (٥٩هـ). ينظر: عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٣٩٤/٧)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، (٣٦١/٧).

(٢) رواه البخاري، في صحيحه، كتاب الصلاة، باب: الاغتسال إذا أسلم، وربط الأسير في المسجد، رقم الحديث: (٤٦٢)، (٩٩/١).

(٣) هو: ضمام بن ثعلبة بن بكر بن هوازن السعدي، أسلم في السنة الخامسة من الهجرة، صحابي، عرف بأنه أفضل من وفد على النبي -صلى الله عليه وسلم- من الأعراب، لم يذكر أحد تاريخ وفاته. ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، (١٩٧/٢)، عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (٣٩٥/٣).

قال الخطابي^(١) - : وفي الحديث من الفقه جواز دخول المشرك المسجد إذا كانت له فيه حاجة.^(٢)

• وروي عن أبي هريرة - قال: «أتى اليهود النبي - وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم في رجل وامرأة زنيا منهم»^(٣)، وجه الدلالة جواز دخول الكافر المسجد ؛ لأن اليهود دخلوا على الرسول - وهو في المسجد، فلم يمنعهم من الدخول ولم ينكر عليهم.

• قدوم وفد ثقيف على رسول الله - ونزولهم مسجد الرسول - ليكون أرق لقلوبهم^(٤)، ووجه الدلالة جواز دخول الكافر المسجد؛ حيث أن رسول الله - أنزل وفد ثقيف في مسجده، ومن المعلوم أن الكافر يجوز له دخول المسجد الحاجة له فيه أو للمسلم إليه.^(٥)

القول الثاني: وقد ذهب إليه من المالكية^(٦)، إلى أن الكفار لا يجوز لهم أن يدخلوا المساجد مطلقاً، أستنده إلى أدلة ومنها:

(١) هو: أبو سليمان، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي، المعروف بالخطابي، من علماء الشافعية، من مصنفاته: "غريب الحديث، معالم السنن بشرح سنن أبي داود، العزلة"، توفي - رحمه الله - سنة: (٣٨٨هـ). ينظر: عبد الكريم التميمي، الأنساب، (٣٨٩/٢)، ابن خلكان، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (٢٤١/٢)، شمس الدين الذهبي، تذكرة الحفاظ، (١٠١٩/٣).

(٢) ينظر: معالم السنن بشرح سنن الترمذي، (٧/١).

(٣) أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الحدود، باب: رجم اليهود في الزنى، رقم الحديث: (١٦٩٩)، (١٣٢٦/٣).

(٤) ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، (١٠/٥).

(٥) ينظر: حمد الخطابي، معالم السنن شرح سنن أبي داود، (١٤٥/١).

(٦) ينظر: شمس الدين الطرابلسي، مواهب الجليل، (٥٩٥/٤).

الدليل من القرآن:

- قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ﴾^(١)، ووجه الدلالة: أن الآية عامة في أغلب المشركين، وجميع المساجد، ودلت على المنع من دخول المسجد الحرام نصاً، والمنع من دخول سائر المساجد تعليلاً بالنجاسة^(٢)، والله تعالى قد أطلق على المشركين لفظ النجس، فيمكن أن يكون نجس العين أو نجس الذات، وفي أي حال من الأحوال كان لا بد من منعه من دخول المسجد، حيث أن سبب المنع هو النجاسة التي تكون موجودة فيه فلا تتماشى مع الحرمة الموجودة في المسجد.^(٣)

وجاء عن الإمام ابن العربي^(٤) - رحمه الله - أن الآية دليل على أنهم لا يقربون مسجداً سواه، فإن الله تعالى لم يقل: لا يقرب هؤلاء المسجد الحرام، فيكون الحكم مقصوراً على المسجد الحرام بعينه، ولو قال: لا يقرب المشركون والأنجاس المسجد الحرام، لكان تنبيهاً على التعليل بالشرك أو النجاسة أو العلتين جميعاً، فتعدت العلة إلى كل موضع محترم بالمسجدية.^(٥)

(١) سورة التوبة، من الآية رقم: (٢٨).

(٢) ينظر: ابن جزى، تفسير ابن جزى، (١/٣٣٥).

(٣) ينظر: محمد القرطبي، تفسير القرطبي، (٨/١٠٥).

(٤) هو: محمد بن عبدالله بن محمد المالكي، المعروف بابن العربي الأندلسي الأشبيلي، أصولياً وعالمًا بالنحو واللغة وكلام العرب وأيامهم، وأنسابهم، بصيراً بالأحكام، من مصنفاته: "المحصول في علم الأصول، وأحكام القرآن، ومشكل القرآن والسنة"، توفي - رحمه الله - سنة: (٥٤٣هـ).
ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب لمعرفة أعيان المذهب، (٢/٢٦٦)، أحمد التنبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، (٢/٥٥١).

(٥) ينظر: أحكام القرآن، (٢/٤٦٩).

- قوله تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا﴾^(١)، وجه الدلالة: بأن دخول الكفار بيوت الله مناقض لترفيعها^(٢).
 - وقوله تعالى: ﴿وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا﴾^(٣)، وجه الدلالة أنه لا يجوز للجنب دخول المسجد مع أنهم مسلمون، فمن باب أولى منع الكفار لاجتماع العلة بينهما وهي النجاسة.^(٤)
- الدليل من السنة:**

- في حديث الأعرابي الذي بال في المسجد، عندما قال له رسول الله -ﷺ-: «إن هذه المساجد لا تصلح لشيء من هذا ولا القدر، وإنما هي لذكر الله عز وجل والصلاة وقراءة القرآن»^(٥)، والدلالة من هذا الحديث: أن الكافر نجس ولا يخلو عن هذه القاذورات التي لا تصلح أن تكون في المسجد.
- وأيضاً المساجد بنيت لذكر الله عز وجل، وإقامة الصلاة، وقراءة القرآن، والكافر لا يفعل شيئاً منها فيمنع من دخول المساجد، وقوله -ﷺ-: «لا يحج بعد العام مشرك، ولا يطوف بالبيت عريان»^(٦)، والدلالة النهي عن قربان المشرك للمسجد الحرام،

(١) سورة النور، من الآية رقم: (٣٦).

(٢) ينظر: محمد القرطبي، تفسير القرطبي، (١٠٤/٨).

(٣) سورة النساء، من الآية رقم: (٤٣).

(٤) ينظر: أبو الثناء الألويسي، روح المعاني، (٣٦٣/١).

(٥) أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الطهارة باب: وجوب غسل البول، من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه، رقم الحديث: (٢٨٥)، (٢٣٦٦/١).

(٦) رواه البخاري، في صحيحه، كتاب الحج، باب: لا يطوف بالبيت عريان، ولا يحج مشرك، رقم الحديث: (١٦٢٢)، (١٥٣/٢).

وقوله: «فإني لا أحل المسجد لحائض ولا لجنب»^(١)، والدلالة في هذا الحديث أنه لا يجوز دخول المساجد للحائض والجنب مع أنهم مسلمون، فالكافر من باب أولى؛ لاجتماع العلة بينهما وهي النجاسة.^(٢)

والراجع ما ذهب إليه القول الأول ، إلى جواز دخول الكافر الذمي أو المستأمن المساجد؛ لأن قول الله تعالى في الآية: ﴿ إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ ﴾^(٣)، وهذا خاصة بالمسجد الحرام، فدللت على أنهم لا يمنعون من دخول غيره.

المسألة الرابعة: سفر المرأة بقصد السياحة بدون محرم.^(٤)

معنى السفر في اللغة:

قطع مسافة ، وقد قيل: إذا خرج للارتحال أو لقصد موضع فوق مسافة العدو؛ لأن العرب لا يسمونها مسافة العدو سفرًا، والجمع سفرٌ، وجمع الاسم أسفارٌ، وخو الانتقال من مكان إلى آخر.^(٥)

اصطلاحًا:

هو الخروج عن عمارة موطن الإقامة، قاصدًا مكانًا يبعُد مسافة يصح فيها قصر الصلاة.^(١) حيث أنه لا يوجد دليل يقطع بمدة أو مسافة محددة، ولكن حدد حديثًا

(١) أخرجه أبي داود، في سننه، كتاب الطهارة، باب: في الجنب يدخل المسجد، من حديث عائشة-

١- ، رقم الحديث: (٢٣) ، (٦٠/١) ، وقال: إسناده صحيح.

(٢) ينظر: محمد القرطبي، تفسير القرطبي، (١٠٥/٨).

(٣) سورة التوبة، من الآية رقم: (٢٨).

(٤) هو زوج المرأة ، أو من تحرّم عليه على التأييد بنسب، أو بسبب مباح كأبيها، وأبنها، أو من نسب الرضاع. ينظر: محمد السرخسي، المبسوط، (١١/٤).

(٥) ينظر: مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، مادة (سفر)، (٣٨/١٢)، إسماعيل

الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، مادة (سفر)، (٦٨٥/٢).

السفر بوسائل المواصلات الحديثة كالطيارة، والسيارة وغيرها، مما يسهل الوصول وقطع المسافة. وقد اتفق جمهور العلماء على مشروعية سفر المرأة للهجرة، فهي مسألة اتفافية بين الفقهاء.^(٢)

وجاء في تحفة الأحوذى^(٣) أنه احتج أيضاً من لم يعتبر المحرم في سفر الحج لما روي من حديث عدي بن حاتم^(٤) - رضي الله عنه - مرفوعاً بلفظ: « أنه يوشك أن تخرج الطعينة من الحيرة تؤم البيت لا جوار معها»^(٥)، وتعقب بأنه يدل على وجود ذلك وليس جوازه،

=

(١) ينظر: بدر الدين العيني، البنية شرح الهداية، (٣/٣).

(٢) ينظر: ابن رشد، البيان والتحصيل، (٢٨/٤)، بدر الدين العيني، البنية شرح الهداية، (١٥٠/٤)، ابن قدامة، المغني، (١٩٢/٣)، زكريا الأنصاري، أسنى المطالب، (٤٤٨/١).

(٣) تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، (ت١٢٥٣هـ)، عدد الأجزاء: ١٠، يختص الكتاب في شرح جامع الترمذى أحد الكتب الصحاح الستة، يبحث الكتاب في فقه الحديث، شرح فيه المباركفوري الإسناد والمتن إذ يذكر الراوي ودرجته ومكانته في رواية الحديث، ويشرح متن الحديث شرحاً لغوياً ثم يستخرج الفوائد منه.

(٤) هو: عدي بن حاتم بن عبدالله بن سعد الطائي، هو ابن حاتم الطائي الذي يضرب به المثل في الجود، والكرم، شارك في حرب الصحابة، بعد مقتل عثمان بن عفان - رضي الله عنه -، وكان إلى جانب علي بن أبي طالب - رضي الله عنه -، توفي - رضي الله عنه - سنة: (٦٨هـ). ينظر: عز الدين ابن الأثير، أسد الغاية في معرفة الصحابة، (٥٠٥/٣)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، (٣٦٤/٥).

(٥) أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث: (٣٥٩٥)، (٨١٩/٥).

وقد أحيب عن هذا بأنه خبر في سياق المدح ورفع منار الإسلام فيحمل على الجواز.^(١)

وأما عن حكم سفر المرأة لأداء فريضة الحج بدون محرم فقد اختلف العلماء في هذه المسألة إلى قولين،

القول الأول: ذهب إليه من المالكية^(٢)، والشافعية^(٣)، ورواية لأحمد^(٤)، إلى أنه يجوز للمرأة في حج الفريضة أن تسافر دون محرم، إذا كانت مع نساء ثقات أو رفقة مأمونة، وبشرط أن تكون حجة الإسلام، أستنده إلى أدلة ومنها:
الدليل من القرآن:

• بقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٥)، ووجه

الدلالة أن الآية تفيد العموم، فالخطاب يشمل الرجال والنساء.

فليس المحرم من شرائط الاستطاعة، والإجماع أن الحج يجب على الرجل إذا قدر مادياً، وجسدياً، فلم يسقط عنه الحج فكذلك المرأة.^(٦)

الدليل من السنة:

• بما روي عن عدي بن حاتمؓ، قال: «بينما أنا عند رسول الله ﷺ، إذ أتاه رجل فشكا إليه الفاقة، ثم أتاه آخر فشكا قطع السبيل، فقال: يا عدي هل رأيت

(١) ينظر: عبدالرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، (٤/٢٨٠).

(٢) ينظر: ابن رشد، البيان والتحصيل، (٤/٢٨)، محمد الدسوقي، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، (١١٧/٢).

(٣) ينظر: محمد الشافعي، الأم، (١٢٧/٢).

(٤) ينظر: ابن مفلح، المبدع شرح المقنع، (٤١/٣).

(٥) سورة آل عمران، من الآية رقم: (٩٧).

(٦) ينظر: ابن عبد البر، التمهيد، (٥٢/٢١).

الحيرة؟ قلت: لم أرها، وقد أنبئت عنها، قال: فإن طالت بك حياة لترين
الظعينة، ترحل من الحيرة، حتى تطوف بالكعبة لا تخاف أحداً إلا
الله^(١)، والدلالة من هذا الحديث: جواز سفر المرأة بدون محرم تطوف بالكعبة
عند وجود الأمان، وأن عمر- رضي الله عنه، أذن لأزواج النبي صلى الله عليه وسلم في آخر حجة حجها
فبعث معهن عثمان بن عفان- رضي الله عنه.^(٢)

القول الثاني: ذهب إليه من الحنفية^(٣)، وأحد قولي الشافعي^(٤)، وجمهور الحنابلة^(٥)،
إلى عدم جواز حج المرأة بدون محرم وعلى اختلاف بينهم في اعتبار المسافة، وعند
الحنفية: لا يجوز لها أن تحج بغير محرم، إذا كان بينها وبين مكة مسيرة ثلاثة أيام،
وحجتهم أن المنع المقيد بالثلاثة متحقق وما عداه مشكوك فيه، فيؤخذ بالمتيقن، وأما
الحنابلة، فالذي عليه العمل في المذهب المنع مطلقاً، سواء كان سفراً قليلاً أو
كثيراً^(٦)، أستنده إلى أدلة ومنها:

(١) أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام، رقم الحديث: (١٨٢٦٠)، (١٩٦/٤).

(٢) أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الحج، باب: حج النساء، رقم الحديث: (١٨٦٠)، (١٩/٣).

(٣) ينظر: محمد السرخسي، المبسوط، (١١٠/٤)، علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٢٠/٤).

(٤) ينظر: يحيى العمراني، البيان في مذهب الإمام الشافعي، (٣٧/٧).

(٥) ينظر: ابن قدامة، المغني، (٢٧٠/١١).

(٦) ينظر: ابن قدامة، المغني، (٢٣٠/٣).

الدليل من السنة:

- ما روي عن رسول الله -ﷺ-، قال: « لا يحل لامرأة أن تسافر ثلاثاً، إلا ومعها ذو محرم». (١).
- وما روي عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: « لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر سفراً فوق ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها أبوها، أو زوجها أو ابنها أو ذو محرم منها» (٢)، والدلالة من هذا الحديث: أنه يكره للمرأة أن تسافر إلا مع ذي محرم.
- والرأجح: هو ما ذهب إليه القول الأول، يجوز للمرأة في حج الفريضة أن تسافر دون محرم، إذا كانت مع نساء ثقات أو رفقة مأمون، إلى بلد تآمن أمنها واستقرارها .

المسألة الخامسة: عمل المرأة في المكاتب السياحية.

صورته:

أن تعمل المرأة في المكاتب السياحية من تسويق، وعلاقات عامة، وإدارة الأعمال، وعملها يتطلب منها وقت وتخطيط لتحضير مهام ومسؤوليات كل فرد تحت إدارتها، أو يعمل معها.

يمنح الإسلام الرجل والمرأة نفس الحقوق عندما يتعلق الأمر بالعمل، لأن العمل ضرورة لجميع الناس بغض النظر عن جنسهم، ولأن الله تعالى خلق الرجال والنساء للعمل، ولأن العمل هو السبيل الوحيد لتحسين الأمور الدينية والدنيوية، فقد عظم

(١) أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، رقم الحديث: (١٣٤٠)، (٩٧٨/٢).

(٢) أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الحج، باب: سفر المرأة مع محرم إلى حج وغيره، رقم الحديث: (١٣٣٩)، (٩٧٧/٢).

الإسلام المرأة إذ لم يطلب منها العمل من أجل لقمة العيش من أجل إعالة نفسها أو غيرها، وبدلاً من ذلك، فإنه يضع مسؤولية كسب لقمة العيش على عاتق الأب أو الزوج أو الأخ أو الابن تقديراً للعمل الذي تقوم به المرأة في تربية أطفالها في المنزل.^(١)

إن عمل كل خلية في الرجل يختلف عن عمل المرأة، وتتعرض المرأة لمعوقات مختلفة مثل الحمل والحيض ونحو ذلك، وقد أدت هذه الاختلافات إلى انتشار المعرفة بوجود اختلافات كبيرة في طبيعة التكوين الجسدي بين الرجل والمرأة، قال تعالى: ﴿وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَى﴾^(٢)، وقد أثبتت الأبحاث القديمة والحديثة إلى تصديق هذا القرار.^(٣)

وذكرت رفيدة^(٤) -رحمها الله- التي كانت تداوي الجرحى في خيمة قريبة من أرض المعركة، قال ابن حجر^(٥) -رحمها الله- : عندما أصيب سعد بن معاذ -رحمهم الله-، قال رسول الله -ﷺ-، فقال:

(١) ينظر: الطباخ محمد ممدوح صبري، أوجه الاختلاف بين الرجل والمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، صفحة: (٣٢).

(٢) سورة آل عمران، من الآية رقم: (٣٦).

(٣) ينظر: حسني شيخ عثمان، شقائق الرجال وحل مشكلة المرأة في المنهج الإسلامي، دعوة الحق كتاب يصدر شهريا عن رابطة العالم الإسلامي، ذو القعدة، العدد (١٧٩)، (١٤١٧هـ).

(٤) هي: رفيدة بنت سعد الأنصاري، اشتركت في غزوتي الخندق، وخيبر، وكانت أول طبيبة، وممرضة في الإسلام، صحابية، بايعت النبي -ﷺ- بعد الهجرة. ينظر: عز الدين ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، (١٦١/٢٥)، ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، (١٣٥/٨).

(٥) هو: شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن أحمد الكنايني العسقلاني المصري الشافعي، من كبار العلماء، من مصنفاته: "فتح الباري شرح صحيح البخاري، الإصابة في تمييز الصحابة، تقريب التهذيب"، توفي -رحمه الله-، سنة: (٨٥٢هـ) ..

«اجعلوه في خيمة رفيدة» التي في المسجد لأعوده من قريب المسجد.^(١)، وكانت رفيدة الأنصارية تقوم بمداوة الجرحى وتحسب بنفسها على خدمة من كانت به ضيعة من المسلمين^(٢)، وجاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأمر سليم، ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويذاوين الجرحى.^(٣)

ويترتب على ذلك أن العمل عند الضرورة مقبول طالما أنه يتوافق مع القوانين التي تحفظ شرف المرأة وكرامتها وطبيعتها ولا تتعارض مع مسؤولياتها الأساسية في رعاية أسرتها وإكرام زوجها، ومن الضوابط المحبذ تواجدها ما يلي:

١. أن يكون خروج المرأة للعمل بإذن وليها مثل والديها أو زوجها في حالة كانت متزوجة.

٢. أن يخلو العمل من الأفعال المحرمة، مثل شرب الخمر أو الدعارة وما إلى ذلك.

٣. أن تتحلى المرأة بتقوى الله عز وجل، فإن هذا يمنحها سلوكاً منضبطاً وخلقاً مستقيماً يعمل على راحتها كما يُجنب الآخرين شر الفتن.

٤. أن تلتزم المرأة بالحجاب الشرعي، فلا يظهر منها شيئاً لأجنبي، إلا ما لا بد منه من الثياب الظاهرة، قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ

ينظر: شمس الدين الذهبي، المعين في طبقات المفسرين، صفحة: (٩٠)، ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، (٢٠٤/٣)، شمس الدين الداودي، طبقات المفسرين، (٢٤/١).

(١) ينظر: ابن حجر العسقلاني، لإصابة في تمييز الصحابة، (٦٤٦/٧).

(٢) ينظر: ابن حجر العسقلاني، فتح الباري، (٤١٢/٧).

(٣) أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب: غزوة النساء مع الرجال، رقم الحديث: (١٨١٠)، (١٤٤٣/٣).

ويحفظن فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُدَيِّنَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا أَبْصَرِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ ظَهَرَ
مِنْهَا وَلْيُضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ ﴿١﴾

٥. أن تكون في عمل يراعي ظروفها من حيث أن يمنحها الراحة والإجازة في حالة الضرورة، وأن يكون العمل موافقاً لطبيعة المرأة وأنوثتها.

٦. أن يتوافق العمل مع الوظيفة الرئيسية في بيتها تجاه زوجها وأبنائها، وهذا بالأخذ بالعمل الإداري كل وقتها، بل يكون وقت العمل محدوداً، فلا يؤثر على بقية أمورها الحياتية والأسرية.

٧. ألا تسافر في مأموريات عملها إلا بصحبة محرم، حتى لا تقع في مدارك الشيطان وترتكب مخالفة نهى الرسول ﷺ - ألا تسافر المرأة إلا ومعها محرم، ومخالفة أخرى هي الخلوة بدون محرم.

المسألة السادسة: الزواج السياحي.

صورته:

أن يتزوج رجل بامرأة خلال سفره إلى بلد، أو مدينة ما، وفي نيته لهذا الزواج إلا يستمر معها لفترة طويلة، بل يبقيا في ذمته مدة بقائه في البلد، أو المدينة التي يمكث طالت أو قصرت.

معنى الزواج السياحي:

يعرف الزواج السياحي بأنه زواج يصاحبه نية التوقيت، أي أنه زواج شرعي مكتمل الأركان والشروط، إلا أن فيه إضمار النية على الطلاق والتوقيت معاً، وتكون هيئته بما يقوم به بعض السائحين أثناء الإقامة في بلد ما، للنزهة أو الراحة أو الدراسة أو ما

(١) سورة النور، من الآية رقم: (٣١).

إلى ذلك، مع نيته الطلاق عندما تنتهي فترة راحته أو دراسته أو إقامته^(١)، وقد اتفق الفقهاء الحنفية^(٢)، والمالكية^(٣)، والشافعية^(٤)، والحنابلة^(٥)، على حرمة هذا النوع من الزواج بين أنصار هذا المصطلح، والذين استدلووا بأدلة ومنها الآتي:

الدليل من السنة:

- أن في هذا النوع من الزواج خداع وغش للزوجة وأهلها، وقد حرم الرسول ﷺ الغش والخداع، كما ورد عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن رسول الله -ﷺ- قال: «من غشنا فليس منا». ^(٦)

الأدلة من القياس:

- أن هذا النوع من الزواج يتم قياسه على نكاح المتعة؛ وهذا يعود لوجود قاسم مشترك بينها ألا وهو إضمار التوقيت والعزم عليه بشكل جدي، إلى جنب أن مفسده هي نفس مفسد زواج المتعة.^(٧)

(١) ينظر: عبد العزيز الحجيلان، الزواج السياحي، صفحة: (٤٣٠)، بدر السبيعي، المسائل الفقهية المستجدة في النكاح، صفحة: (١٩٠).

(٢) ينظر: علاء الدين الكاساني، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، (٢٧٢/٢)، علي المرغيناني، الهداية، (١٩٥/١).

(٣) ينظر: مالك بن أنس، المدونة الكبرى، (١٥٩/٢)، ابن عبد البر، الكافي، (٥٣٢/٢).

(٤) ينظر: محيي النووي، روضة الطالبين، (٤٢/٧)، الخطيب الشربيني، مغني المحتاج، (١٤٢/٣).

(٥) ينظر: ابن قدامة، المغني، (٤٦/١٠)، علاء الدين المرداوي، الإنصاف، (١٦٣/٨).

(٦) أخرجه مسلم، في صحيحه، كتاب الإيمان باب: قول النبي -ﷺ- من غشنا فليس منا، رقم الحديث: (١٠١)، (٩٩/١).

(٧) ينظر: علي الشحود، الفتاوي المعاصرة في الحياة الزوجية، (٥٦٥/١).

- أن هذا النوع من الزواج يتم قياسه على زواج التحليل المحرم لأن المنوي كالمشروط، فإذا كانت نية التحليل تقسد العقد، فأيضاً نية المتعة إلى أجل تقسد العقد.^(١)

الأدلة من المعقول:

- أنه من الطبيعي مثلاً ألا يرضى أن يزوج ابنته شخص آخر وفي نيته أن يطلقها إذا انتهت حاجته منها، فكيف يرضى لنفسه أن يعامل غيره بما لا يرضاه لنفسه، جاء عن أنس عن رسول الله -ﷺ-، قال: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه».^(٢)
- أن فيه مخالفة لمقاصد الزواج وأحكامه وأغراضه من تحقق النسل، وبناء البيت المسلم، وحصول التعاون والسكينة بين الزوجين.^(٣)
- كون هذا العقد فاسد حيث إن القاعدة الشرعية المشهورة عند الحنابلة تشير إلى أن ما قد نُوي يكون مثل المشروط، والدليل على هذا قول الرسول -ﷺ-: «إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى».^(٤)
- أن العبرة دائماً بالمقاصد والمعاني لا بالألفاظ والمباني، لاسيما في العقود؛ ولأن العبرة بحقيقة العقود ومقاصدها التي تؤول إليها، قال ابن القيم -رحمه الله-: «فإن الاعتبار بالمقاصد والمعاني في الأقوال

(١) ينظر: علي الشحود، الفتاوي المعاصرة في الحياة الزوجية، (١/٥٦٥).

(٢) أخرجه البخاري، في صحيحه، كتاب الإيمان باب: من الإيمان أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، رقم الحديث: (١٣)، (١٢/١).

(٣) ينظر: نور الدين الخادمي، علم المقاصد الشرعية، صفحة: (١٦٢).

(٤) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب بدء الوحي، باب: كيف بدء الوحي إلى رسول الله -ﷺ-، رقم الحديث: (١)، (٦/١).

والأفعال^(١)، فإن الألفاظ إذا اختلفت ومعناها واحد كان حكمها واحداً، فإذا اتفقت الألفاظ واختلفت المعاني كان حكمها مختلفاً، وكذلك الأعمال إذا اختلفت صورها واتفقت مقاصدها .

وعلى هذا يقوم الأمر والنهي، والثواب والعقاب، ولا شك أن كل من نظر في الشريعة يدرك صحة ذلك، فالحلال يظهر كصورة المحذور الخادع، لكن طبيعة الحرام الحقيقية هي هدفه وحقيقته، وهو باطل لأنه غير جائز ولا يتضمن شروط الإباحة، بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أن الزواج السياحي قد يبدو مقبولاً على السطح، إلا أنه غير قانوني في القصد وينتهك حقوق المرأة.^(٢)

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين، (٣/٤٤٣).

(٢) ينظر: أحمد الريسوني، نظرية المقاصد عند الشاطبي، (٧٩).

الخاتمة:

الحمد لله أولاً وأخراً، أحمده سبحانه، وأثني عليه الخير، والصلاة والسلام على خير خلق أجمعين، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين.

وفي ختام هذه الدراسة التي تناولت موضوع من أهم المواضيع التي تشغل بال المسلمين في العصر الحالي وهذا لما له من أهمية كبيرة، حيث أن السياحة بشكل عام تعتبر من أهم موارد الدخل التي تعود على الدول بعائد مالي كبير، وتقضي على نسبة لا بأس بها من البطالة من حيث العدد الكبير من العمالة الذي يعمل في هذا المجال.

ومن هنا كان الدافع لتسليط الضوء على المجال السياحي من الناحية الإسلامية، فإن الدين الإسلامي هو الأساس الذي تقوم عليه كل الأمور الحياتية والدنيوية والتي تسير بكل تأكيد على مجموعة من الضوابط أو القواعد التي قد حددتها الشريعة الإسلامية وهي ما عملنا في هذه الدراسة على إيضاحه بناءً على القواعد المقاصدية التي استنبط الفقهاء من خلالها الأحكام التي تتعلق بالسياحة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- ويتفق أغلبية الفقهاء على أن الفقه الإسلامي يركز على القواعد الشرعية التي تسمح بدخول السياح غير المسلمين إلى جزيرة العرب والمساجد، باستثناء مكة، وعلى رغم اختلافها من حيث التطبيق العملي الفعلي، إلا أن القوانين جاءت مع تطور الإجراءات القانونية التي تتفق نظرياً على تحقيق الهدف المعلن المتمثل في منع الزوار من الإقامة في شبه الجزيرة العربية، بما في ذلك اليمن، ولا يجوز للجميع دخول مكة إلا الحنفية، أما فيما يتعلق بجواز دخول المساجد أم لا، فقد اختلفوا. ولكل منهم ما يختص به، وهو جائز ما لم يتعارض مع هدف الإسلام من المساجد.

- والقوانين العامة لسياحة المرأة متوافقة مع القانون اليمني عموماً وتتعلق بتحقيق كرامتها وسلامة الهدف وضرورتها وسلامتها، بالإضافة إلى كل ما يتعلق بعمل المرأة في مجال السياحة أو زواجها من سائح، فهذه الأمور تتال من أمن المرأة وتحط من كرامتها وتقوض هدف السياحة، وتقول الشريعة الإسلامية إن زواجها أو عملها محرم.
- تختلف أحكام سياحة المرأة على حسب الزمان والمكان والحال والمال.
- يمكن أن تكون سياحة المرأة ضرورية لحاجة ما أو تحسين لأمر ما.

فهرس المراجع والمصادر.

- محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداودي المالكي (ت ٩٤٥هـ)، طبقات المفسرين، دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء: ٢ .
- إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين البعمرى (ت ٧٩٩هـ)، الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق وتعليق: الدكتور محمد الأحمدى أبو النور، دار التراث للطبع والنشر، القاهرة، عدد الأجزاء: ٢ .
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤ هـ)، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الامام أحمد، تحقيق: د عبد الرحمن بن سليمان العثيمين [ت ١٤٣٦ هـ]، مكتبة الرشد - الرياض - السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م، عدد الأجزاء: ٣ .
- إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين (ت ٨٨٤ هـ)، المبدع في شرح المقنع، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م، عدد الأجزاء: ٨ .
- ابن عبود محمد بن عبد السلام، تاريخ المغرب، المطبعة المهدية- تطوان، ١٣٧٠هـ، الطبعة الأولى.
- أبو إسحاق إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)، الموافقات . تحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسان آل سلمان، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ م، دار ابن عفان ، عدد الأجزاء: ٧
- أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: علي محمد معوض - عادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، سنة النشر: ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م، عدد الأجزاء: ٨ .
- أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي، الحاوي الكبير، المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
- أبو الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي [ت ١٣٠٤ هـ]، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، مطبعة السعادة بجوار محافظة مصر، الطبعة: الأولى، ١٣٢٤ هـ .

- أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، عدد الأجزاء: ٥ .
- أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي (ت ٥٥٨ هـ)، البيان في مذهب الإمام الشافعي، تحقيق: قاسم محمد النوري، دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣ .
- أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (ت ١٢٤١ هـ)، بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير (الشرح الصغير هو شرح الشيخ الدردير لكتابه المسمى أقرب المسالك لمذهب الإمام مالك)، دار المعارف، عدد الأجزاء: ٤ .
- أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١ هـ)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، المحقق: إحسان عباس، دار صادر - بيروت، عدد الأجزاء: ٧ - ٥٢. خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦ هـ)، الأعلام، دار العلم للملايين، الطبعة: الخامسة عشر ٢٠٠٢ م .
- أبو العباس شهاب الدين القرافي، الذخيرة، تحقيق: محمد حجي، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤ م.
- أبو العلا محمد عبد الرحمن المباركفوري، تحفة الأحوذى، دار الكتب العلمية، بيروت، ج١٠، د.ت.
- أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، تفسير القرآن العظيم، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٩ هـ .
- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، عدد الأجزاء: ٨ .

- أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ابن جزي الكلبي الغرناطي، تفسير ابن جزي، تحقيق: د. عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، ط١، ١٤١٦هـ.
- أبو الوليد محمد بن أحمد بن رشد القرطبي (ت ٥٢٠هـ)، البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، تحقيق: د محمد حجي وآخرون، دار الغرب الإسلامي، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م، عدد الأجزاء: ٢٠ .
- أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ١١ .
- أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي الدمشقي، تقي الدين ابن قاضي شهبة (ت ٨٥١هـ)، طبقات الشافعية، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان، دار النشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧ هـ، عدد الأجزاء: ٤ .
- أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الله الشهير بالطحاوي، أحكام القرآن، تحقيق: د. سعد الدين أونال، مركز البحوث الإسلامية التابع لوقف الديانة التركي، إستانبول، ط١، ١٩٩٥م/١٩٩٨م.
- أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت ٥٠٥هـ)، المستصفى، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، دار الكتب العلمي، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م .
- أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، عدد الأجزاء: ٤ .
- أبو زكريا محيي الدين بن شرف النووي، المجموع شرح المذهب، إدارة الطباعة المنيرية، مطبعة التضامن الأخوين القاهرة، ١٣٤٤هـ/١٣٤٧هـ.

- أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ)، روضة الطالبين وعمدة المفتين، تحقيق: قسم التحقيق والتصحيح في المكتب الإسلامي بدمشق، بإشراف زهير الشاويش [ت ١٤٣٤ هـ]
- أبو سليمان، حمد بن محمد الخطّابي (ت ٣٨٨ هـ)، معالم السنن (وهو شرح سنن الإمام أبي داود)، المطبعة العلمية بحلب، الطبعة: الأولى ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م.
- أبو سليمان، حمد بن محمد الخطّابي، معالم السنن، طباعة وتصحيح: محمد راغب الطباخ، المطبعة العلمية بحلب، ط١، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.
- أبو عبد الله، محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تفسير القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط٢، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م.
- أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله الهروي البغدادي غريب الحديث، ت: د. محمد عبد المعيد خان، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن ط١، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤م.
- أبو عمر بن عبد البر النمري القرطبي (٣٦٨ - ٤٦٣ هـ)، التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله ﷺ، تحقيق: بشار عواد معروف، وآخرون، هم: ج ١، ٣، ٤، ١٣ - ١٦: سليم محمد عامر - محمد بشار عواد، ج ٢: معاذ سمير الخالدي - محمد بشار عواد، ج ٥: محمد كامل قره بللي - سليم محمد عامر، ج ٦: لظفي محمد الصغير - سليم محمد عامر، ج ٧ - ١١: حسن عبد المنعم شلبي - محمد بشار عواد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي - لندن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ - ٢٠١٧ م، عدد الأجزاء: ١٧ .
- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر [ت ٤٦٣ هـ]، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ٤ .
- أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (ت ٤٦٣ هـ)، الكافي في فقه أهل المدينة، تحقيق: محمد محمد أحمد ولد ماديك الموريتاني، مكتبة الرياض الحديثة - الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٠٠ هـ، عدد الأجزاء: ٢ .

- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي ، الجامع الكبير (سنن الترمذي) . تحقيق : بشار عواد معروف، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، عدد الأجزاء: ٦ .
- أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة، المغني، تحقيق: طه الزيني - ومحمود عبد الوهاب فايد - وعبد القادر عطا، مكتبة القاهرة، ط١، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- أبو محمد عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان الياضي (ت ٧٦٨هـ)، مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م، عدد الأجزاء: ٦ .
- أحمد الريسوني، الإمام الشاطبي، نظرية المقاصد، الدار العالمية للكتاب الإسلامي، ط٢، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.
- أحمد بابا بن أحمد بن الفقيه الحاج أحمد بن عمر بن محمد التكروري التنبكتي السوداني، أبو العباس (ت ١٠٣٦ هـ)، نيل الابتهاج بتطريز الديباج، تحقيق: الدكتور عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكاتب، طرابلس - ليبيا، الطبعة: الثانية، ٢٠٠٠ م .
- أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، الذخيرة، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.
- أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت ٣٧٠هـ)، أحكام القرآن، تحقيق: محمد صادق القمحاوي ، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تاريخ الطبعة: ١٤٠٥ هـ .
- أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، المكتبة السلفية، ١٣٨٠هـ-١٣٩٠هـ.
- أحمد بن فارس الرازي، معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة . تحقيق : عبد السلام محمد هارون، الطبعة: الأولى، ١٩٧٩م ، دار الفكر ، عدد الأجزاء:

- أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس ت نحو ٧٧٠ هـ)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية- بيروت، عدد الأجزاء: ٢ .
- البخاري؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، صحيح البخاري، دار ابن كثير - دمشق بيروت، ١٤٢٣ - ٢٠٠٢، عدد الأجزاء: ١، الطبعة: الأولى.
- بدر ناصر مشرع السبيعي، المسائل الفقهية المستجدة في النكاح مع بيان ما أخذ به القانون الكويتي، مجلة الوعي الإسلامي وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م .
- برنامج الأمم المتحدة للبيئة، الدليل الإرشادي للسياحة المستدامة في الوطن العربي، سلسلة رقم ١، مفهوم السياحة المستدامة وتطبيقاتها، الدورة الاقتصادية الثانية حول السياحة في الوطن العربي، ١٤ / ١٦ أكتوبر، ٢٠٠٢م.
- تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي (ت ٧٧١هـ)، طلقات الشافعية الكبرى، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي د. عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية، ١٤١٣هـ، عدد الأجزاء: ١٠ .
- حسني شيخ عثمان، شقائق الرجال وحل مشكلة المرأة في المنهج الإسلامي، دعوة الحق كتاب يصدر شهريا عن رابطة العالم الإسلامي، ذا القعدة، العدد ١٧٩، ١٤١٧هـ.
- حمد بن محمد بن محمود، أكمل الدين أبو عبد الله ابن الشيخ شمس الدين ابن الشيخ جمال الدين الرومي البابرّي، العناية شرح الهداية، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وشركاؤه، مصر، ط١، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م.
- الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ٢٠١٥/١/٧م،
www.gph.gov.sa
- زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري، زين الدين أبو يحيى السنكي (ت ٩٢٦هـ)، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، دار الكتاب الإسلامي، عدد الأجزاء: ٤ .
- شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية، عدد الأجزاء: ٣ .
- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المعين في طبقات المحدثين، تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، دار الفرقان - عمان - الأردن، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ .

- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرُّعيني المالكي (ت ٩٥٤هـ)، مواهب الجليل في شرح مختصر خليل، دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م، عدد الأجزاء: ٦ .
- شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني الألوسي (ت ١٢٧٠هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة: الأولى .
- الطباخ محمد ممدوح صبري، أوجه الاختلاف بين الرجل والمرأة في الشريعة الإسلامية والقانون الوضعي، ط١، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠٠٩م.
- عبد الرحمن بن أحمد بن رجب (٧٣٦ - ٧٩٥هـ)، الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين [ت ١٤٣٦هـ]، مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٢٥هـ - ٢٠٠٥م، عدد الأجزاء: ٥ .
- عبد العزيز الحجيلان، الزواج السياحي، دار صفاء للنشر والتوزيع - عمان، ٢٠٠٩م.
- عبد الله بن محمود بن مودود الموصلني الحنفي، الاختيار لتعليل المختار، تعليق: محمود أبو دقيقة، مطبعة الحلبي، القاهرة، ١٣٥٦هـ/١٩٧٣م
- عثمان بن علي الزيّلعي الحنفي، تبين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشلبي، الحاشية: شهاب الدين أحمد [بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس] الشِّلبيّ [ت ١٠٢١هـ]، المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣١٤هـ، عدد الأجزاء: ٦ .
- علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرادوي (٧١٧ - ٨٨٥هـ)، الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، الطبعة: الأولى، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م، عدد الأجزاء: ١٢ .
- علاء الدين، أبو بكر بن مسعود الكاساني الحنفي الملقب بـ «بملك العلماء» (ت ٥٨٧هـ)، بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، الطبعة: الأولى ١٣٢٧ - ١٣٢٨هـ، عدد الأجزاء: ٧ .
- علاء الفاسي، مقاصد الشريعة الإسلامية ومكارمها، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الطبعة: الخامسة، ١٩٩٣هـ.
- علي بن نايف الشحود، الفتاوي المعاصرة في الحياة الزوجية، د.ط، ٢٠٠٦م.

- القاضي محمد بن عبد الله أبو بكر بن العربي المعافري الاشبيلي المالكي ابن العربي، أحكام القرآن، مراجعة: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.
- مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت ١٧٩هـ)، المدونة، دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، عدد الأجزاء: ٤ .
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط . تحقيق : محمد نعيم العرقشوسي، الطبعة: الثامنة، ٢٠٠٥م ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت ، عدد الأجزاء: ١ .
- محمد إبراهيم عراقي، وفاروق عبد النبي عطا الله، التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي، السيوف، الإسكندرية، د.ت.
- محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤١١هـ/١٩٩١م.
- محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت ٤٨٣ هـ)، المبسوط، تحقيق: جمع من أفاضل العلماء، مطبعة السعادة - مصر، عدد الأجزاء: ٣١ .
- محمد بن أحمد بن عرفة الدسوقي المالكي (ت ١٢٣٠هـ)، حاشية الدسوقي على الشرح الكبير، دار الفكر، عدد الأجزاء: ٤ .
- محمد بن إدريس بن شافع الشافعي، الأم، دار المعرفة، بيروت، ج ٨، بيروت، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.
- محمد بن محمد بن عمر بن علي ابن سالم مخلوف (ت ١٣٦٠هـ)، شجرة النور الزكية في طبقات المالكية ، تحقيق: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م، عدد الأجزاء: ٢ .
- محمد بن محمد بن محمد العبدي الفاسي المالكي الشهير بابن الحاج، المدخل، دار التراث، د.ط، د.ت.

- محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المصري (٦٩٦ - ٧٧٥ هـ)، الجواهر المضية في تراجم الحنفية، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدر آباد الدكن، الطبعة الأولى، ١٣٣٢ هـ، عدد الأجزاء: ٢ .
- محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي (ت ٧١١ هـ) ، لسان العرب . الطبعة: الثالثة، ١٤١٤ ، دار صادر - بيروت ، عدد الأجزاء: ١٥ .
- محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي، محاسن التأويل، المحقق: محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٨ هـ.
- محمد سيد طنطاوي، التفسير الوسيط للقرآن الكريم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة، القاهرة، ط١، ١٩٩٧ م.
- محمد سيد طنطاوي ، التفسير الوسيط للقرآن الكريم ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٧ ، دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة ، عدد الأجزاء: ١٥
- محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت - المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب بدولة الكويت، عدد الأجزاء: ٤٠، (١٣٨٥ - ١٤٢٢ هـ) = (١٩٦٥ - ٢٠٠١ م) .
- محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن الحسين المعروف بـ «بدر الدين العيني» الحنفي (ت ٨٥٥ هـ)، البناية شرح الهداية، تحقيق: أيمن صالح شعبان، دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ١٣ .
- منصور بن يونس بن إدريس البهوتي، كشاف القناع عن متن الإقناع، تحقيق: هلال مصيلحي مصطفى هلال ، مكتبة النصر الحديثة بالرياض، عدد الأجزاء: ٦ .
- نور الدين بن مختار الخادمي، علم المقاصد الشرعية، مكتبة العبيكان، ط١، ١٤٢١ هـ/٢٠٠١ م.
- هاشم بن محمد بن حسين ناقور ، أحكام السياسة وآثارها ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ ، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، السعودية - الدمام ، عدد الأجزاء: ١

فهرس الموضوعات

- ٤١٩١ ملخص البحث
- ٤١٩٣ مقدمة
- ٤١٩٤ مشكلة البحث :
- ٤١٩٥ أهداف البحث :
- ٤١٩٥ أهمية البحث :
- ٤١٩٦ الدراسات السابقة:
- ٤١٩٧ منهج البحث :
- ٤١٩٨ حدود البحث :
- ٤١٩٨ هيكل البحث :
- ٤٢٠٠ مصطلحات البحث :
- ٤٢٠٠ مراجع ومصادر الدراسة:
- ٤٢٠٢ المبحث الأول: أثر العمل بالقواعد المقاصدية.
- ٤٢٠٤ المطلب الأول: السياحة المستدامة
- ٤٢٠٤ المسألة الأول: مفهوم السياحة المستدامة
- ٤٢٠٦ المسألة الثاني: مفهوم التنمية السياحية المستدامة.
- ٤٢٠٦ المسألة الثالث: مفهوم القواعد المقاصدية :
- ٤٢١٠ المطلب الثاني: مبادئ وأثر السياحة المستدامة،
- ٤٢١٠ المسألة الأولى: مبادئ السياحة المستدامة
- ٤٢١٣ المسألة الثانية: مقاصد السياحة المستدامة
- ٤٢١٥ المسألة الثالثة: أثر العمل بالقواعد المقاصدية في نوازل السياحة المستدامة.

- المطلب الثالث: تطبيقات أثر العمل على أحكام النوازل في السياحة المستدامة.
- ٤٢١٧
- ٤٢١٧ المسألة الأولى: سياحة غير المسلم في جزيرة العرب.
- ٤٢٢٠ المسألة الثانية: دخول مكة لغير المسلم.
- ٤٢٢٥ المسألة الثالثة: دخول غير المسلم للمساجد بقصد السياحة.
- ٤٢٣٠ المسألة الرابعة: سفر المرأة بقصد السياحة بدون محرم.⁰
- ٤٢٣٤ المسألة الخامسة: عمل المرأة في المكاتب السياحية.
- ٤٢٣٧ المسألة السادسة: الزواج السياحي.
- ٤٢٤١ الخاتمة:
- ٤٢٤٣ فهرس المراجع والمصادر.
- ٤٢٥٢ فهرس الموضوعات.
- ٤٢٥٣